فقعد الراهب نحوه واتى اليه فلما دنى منه قام صلى الله
عليه وسلم وصافحه فاخذ الراهب بيده واتى به الى الصومعه
فلما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي نظر الراهب
الى الغمامه وهي تسير بحذا رسول الله صلى الله عليه وسلم و
تظلل على راسه فلما دخل صلى الله عليه وسلم الى صومعة الراهب
وجلس على المائده خرج الراهب ونظر الى الغمامه فراها و
اقفه على باب الصومعه فدخل وقال للنبي صلى الله عليه وسلم
يا شاب من اي بلد انت قال من مكه قال من اي قبيلة قال
من قريش قال من اي اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك
قال اسمي محمد فوقع الراهب عليه وقبله بين عينيه وقال
لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال الراهب ارني علامه
واحده تطمئن بها قلبي ويرد بها اذ يقيني فقال ما هي
قال تجرد عن ثيابك حتى ارى ما بين كتفيك فان فيها
مهر نبوتك وعلامة رسالتك فكشف عليه الصلاة و
السلام عن كتفيه فاذا فراى الراهب مهر النبوة فكان
مكتوب عليه سبحانك فبصور توجه حيث شئت فانك
منصور فمسح الراهب وجهه عليه وقبله بين
عينيه وقبل العلامه وقال يا زين القيامه ويا شفيع
الامه ويا صاحب رفيع الهمه ويا كاشف الغمه ويا
نبي الرحمه فاسلم وحسن اسلامه نكته ان الراهب
لما نظر الى مهر النبوة مرة واحده فاكرمه الله تعالى
بالايمان والنجاه من عذاب النيران فكيف بالمومن الذي ينظر الى قلبه
الملك الديان الرؤف المنان ثلاثمائه وستين نظرة فيرا فيه التوحيد

والايمان

٤٤

والايمان والنيه والاحسان والندامه على العصيان افلا
ينقذه من النيران ويوجب له الجنان ويزوجه من الحور
الحسان التي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ويكون له نطعه
من كل فاكهه زوجان بل يشرفه ويتفضل عليه برحمته
وهو الرحيم الرحمن فلما وصل العير الى الشام واتجروا
فيه فلما كان يوم عيد اليهود خرج ابو بكر رضي الله عنه
ومحمد صلى الله عليه وسلم في ~~بعضهم~~ وميسرة ينتفرجوا
على اليهود فلما وصلوا الى مصلاهم ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيعتهم ونظر الى القناديل التي
كانت معلقه فوق فقطعت سلاسلهم وسقطت باجمعها
فخافت اليهود وقالوا لعلمائهم ما هذه العلامه التي
ظهرت فقالوا نجد في التوريه ان محمدا نبي اخر الزمان
اذا حضر عيد اليهود تظهر هذه العلامه فلعله قد
حضر اليوم فطلبوه وقالوا او وجدناه لقتلناه ودفعنا شره
فلما سمع ابو بكر وميسرة هذا القول كتما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتبادروا الى الرجوع الى مكه وكان ميسره
اذا دنا من مكه مسيرة سبعة ايام يرسل احدا الى خديجه
يبشرها بقدومه فقال ميسرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ارسلتك بشيرا الى مكه اتقدر على ذلك فقال نعم فزين
ميسره ناقة وزينها بانواع الحرير واركب عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووجه نحو مكه وكنت سمعته انا
يقول يا سيدة قريش ان التجاره في هذه السنه اربح
التجارات من سائر السنين فساق صلى الله عليه وسلم الناقة

Copyright © King Saud University